ازعاجه وارهابه وقوله المشبه بالبرق اي في ظهوره اه كرخي فرفع الثلاثة
المذكورة فيكون شبيهة وهو القران فيه ثلاثة فشابه ثلاثة **قوله**
يسدون اذانهم بيان لحالة المشبهة الشبهة بجعل اصحاب الصيب
اصابعهم في اذانهم وقوله ليلا يسمعوه الخ نظير قوله في جانب المشبه به من الصواعق
حذر الموت فكذلك هؤلاء يسدون اذانهم من سماع القران حذر الميل
الى الايمان الذي هو بمنزلة الموت عندهم **قوله** وهو عندهم اي ترك دينهم موتا اي
لانه كفر اه كرخي **قوله** والله محيط بالكافرين هذه جملة من مبتدا وخبر واصل
محيط محوط لانه من حاط يحوط فاعل اعلال نستعين بان نقلت كسرة
الواو الى الساكن قبلها ثم قلبت يا لسكونها اثر كسرة والاحاطة خاصة
بالمحسوسات فشبه شمول القدرة لهم باحاطة السور واستعيرت
الاحاطة حصر الشيء من جميع جهاته وهي هنا عبارة عن كونهم تحت قهره ٥ للشمول واشتق منها الوصف وعبارة السمين والاحاطة
لا يفوتونه وقيل ثم مضاف محذوف اي عقابه محيط بهم وهذه الجملة قال
الزمخشري اعتراض لا محل لها من الاعراب كانه يعني بذلك ان جملة قوله يجعلون
اصابعهم وجملة قوله يكاد البرق شيئا واحدا لانهما من قصة واحدة فكان ما بينهما
اعتراضا **قوله** عليم اي قدرة منصوبان على التمييز المحول عن المبتدا والاصل
وعلم الله وقدرته محيطان بهم اه **قوله** فلا يفوتونه اي لان المحاط لا يفوت
المحيط وفيه اشارة الى انه شبه شمول قدرته اياهم باحاطة المحيط ما احاط
به في امتناع الفوات فهي استعارة تبعية في الصفة سارية اليهما
مصدرها كما قاله الشريف اه كرخي **قوله** يكاد البرق واوى العين فوزنه يكود
كيعلم نقلت فتحة الواو الى الساكن قبلها ثم يقال تحركت الواو بحسب الاصل
وانفتح ما قبلها بحسب الان فقلبت الفا فصار يكاد يبغزن يخاف وماضيه كود
بكسر العين كخوف ومصدره الكود كالخوف وهذا في كاد الناقصة واما كاد
التامة فهي بائية العين المفتوحة في الماضي كباع ومصدره الكيد كالبيع
ولذلك جاء المضارع في القران مختلفا يكاد يزيغ يضيق فيكيد والكيد
ومعنى التامة المكر ومعنى الناقصة المقاربة انتهى شيخنا **قوله** يخطف ابصارهم

خبر يكاد

او تبعية

خبر يكاد وفي المصباح خطفه يخطفه من باب ضرب لغة اه **قوله** كلما اضاء لهم مشوا فيه كل نصب على الظرف
خطفا من باب ضرب لغة اه **قوله** كلما اضاء لهم مشوا فيه كل نصب على الظرف
وما مصدرية والزمان محذوف اي كل زمان اضاءة وقيل ما نكرة موصوفة
ومعناها الوقت والعايد محذوف تقديره كل وقت اضاء لهم فيه فاضاءوا
في الاول لا محل له لكونه صلة ومحله الجر على الثاني والعامل في كلما جوابها
وهو مشوا واضاء يجوز ان يكون لازما وقال المبرد هو متعد ومفعوله
محذوف اي اضاء لهم البرق الطريق فالها في فيه تعود على البرق في قول
الجمهور وعلى الطريق المحذوف في قول المبرد وفيه متعلق بمشوا وفي
على بابها اي انه محيط بهم وقيل بمعنى الباء ولا بد من حذف على القولين اي مشوا
في ضوئه اه سمين **قوله** اي في ضوءه لاحاجة لهذا المضاف بعد تفسير
البرق بكونه لمعان السوط **قوله** تمثيل لازعاج الخ اي فهو من قبيل تشبيه
المفردات بمفردات والمعنى انه تمثيل لهؤلاء المنافقين بانهم كلما سمعوا من
القران ما فيه من الحجج ازعج قلوبهم لظهورها وصدقوا به ان كان مما
يجب من عصمة الدماء والاموال والغنمة ونحوها وان كان مما يكرهون
من التكاليف الشاقة عليهم كالصلاة والصوم وقفوا متحيرين اه كرخي
قوله تمثيل لازعاج ما في القران الخ اي باختطاف البرق لابصارهم وقوله
وتصد بقهم الخ اي عشيهم في البرق وقوله ووقوفهم الخ اي بوقوفهم في
الظلمة اه **قوله** ولو شاء الله الخ يعني ان امتناع ازالة الله لاسماعهم
وابصارهم سببه عدم مشيته ذلك فعدم تعلق القدرة بالازالة سببه
عدم تعلق الارادة بها اه شيخنا وفي البيضاوي اي لو شاء ان يذهب بسمعهم
بقصيف الرعد وابصارهم بوميض البرق لذهب بها فحذف المفعول
لدلالة الجواب عليه اه وفي السمين ما نصه وشاء اصله شاأ على وزن فعل
بكسر العين من باب خاف وانما قلبت الفا للقاعدة المشهورة ومفعوله
محذوف تقديره ولو شاء الله اذهاب سمعهم وتبعه حذف مفعوله ومفعول
اراد حتى لا يكاد ينطق به الا في الشيء المستغرب اه وقوله المشهورة وهي انه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)